# إثبات صفة الكَنَف لله تعالى

**د. فاطمة بنت عبد العزيز العبلاني**
قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة - كلية التربية
جامعة المجمعة

# إثبات صفة الكَنَف لله تعالى

د. فاطمة بنت عبد العزيز العبلاني
قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة - كلية التربية
جامعة المجمعة

تاريخ تقديم البحث: ١١/ ٢/ ١٤٤٥هـ تاريخ قبول البحث: ٧/ ٦/ ١٤٤٥ هـ

**ملخص الدراسة:**

تناول هذا البحث إثبات صـــفة الكنف لله تعالى، وذلك ببيان معنى الكنف لغةً، ومعناه في حقِّ الله تعالى، وعرض الأدلّة على إثبات الصفة في السنّة النبويّة الصحيحة، وعرض أقوال أئمّة أهل السنة والجماعة في إثباتها، والردّ على مَن أنكرها من المبتدعة.

سرت في هذا البحث وفقًا للمنهج الاستقرائي، التحليلي، النقدي، وختمت بالنتائج التي توصَّلتُ إليها، ومنها:

أنّ العلم بأسماء الله الحسنى وصفاته العليا يُعدُّ من أرقى العلوم وأنفعها للعباد، وأنّه يجب الإيمان بأسماء الله وصفاته الواردة في نصوص الكتاب والسنّة، من غير تحريفٍ ولا تعطيلٍ ولا تمثيلٍ ولا تكييفٍ، وأنّ أهل السنّة والجماعة يُثبتون صفة الكنف لله تعالى، وأنّها من الصفات الذاتية الثابتة لله تعالى فيجب الإيمانُ بها من غير تحريفٍ ولا تعطيلٍ ولا تمثيلٍ ولا تكييف، كما دلّت الآثار الواردة عن أئمّة السلف وعلمائهم على إثبات صفة الكنف لله تعالى وهي كثيرة، وهذا دليلٌ على أنّ إثبات صـــفة الكنف لله تعالى ممّا هو ثابتٌ لديهم، ولا خلاف فيه بل هو مستقر، قدَّم المبتدعة العقلَ على النقل في استدلالهم لنفي وتأويل صفة الكنف لله تعالى، وهو ظاهر البطلان

**الكلمات المفتاحية:** صفة الكنف، صفات الله، الصفات الذاتية

# Affirming “Al Kanaf” attribute (the Protector) For Allah Almighty

**Dr. Fatima Abdul Aziz Al Ablani**
Department Islamic Studies - Faculty Education
Majmaa University

**Abstract:**

This research deals with Affirming “Al Kanaf” attribute (means the “Protector /Carer”) For Allah Almighty. First, it explains the meaning of “Kanaf” linguistically, and then addresses the meaning as an attribute of Allah Almighty, providing evidence for that attribute from Sunnah, and presenting the sayings of Sunnah imams proving the attribute, and replies to innovators who deny it. In this research, I followed the inductive, analytical, and critical approach, concluding with the outcomes I came up with, including that the knowledge of the Names and Attributes of Allah Almighty is one of the noblest and most beneficial sciences for the servants, and that we should all believe in Allah’s names and attributes mentioned in the Quran and Sunnah books, without tahreef (distortion) , ta'teel (negation) , takyeef (to ask how) , tamtheel (resemblance). Sunnis ascribe “Al Kanaf” attribute to Allah believing it is a well-established and intrinsic attribute of Allah Almighty, which must be believed in without distortion, negation, asking how, or resemblance. Moreover, many narrations from Sunnah imams and scholars prove this attribute to Allah. This is an indisputable belief and well-established fact of Muslim’s creed, despite the arguments put forward by the Mobtadi’ah (innovators) who attach more weight to reason “’Aql” over revelation “Naql” and use figurative interpretation “Ta’weel” to interpret the attribute in manners which are evidently refutable.

**key words:** Al Kanaf, Allah’s Attributes, Essential Attributes of Allah.

## المقدّمة

الحمدُ لله نحمده، ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيّئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحدَه لا شريك له، وأشهد أنّ محمّدًا عبده ورسوله، صلّى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومَن تبعهم بإحسانٍ وسلَّم تسليمًا.

وبعد: فإنّ الإيمان بأسماء الله وصفاته يُعدُّ أحدَ أركان الإيمان بالله تعالى، وهي الإيمان بوجوده، والإيمانُ بربوبيّته، وألوهيّته، وأسمائه وصفاته، وتوحيد الله بها، وهي على ثلاثة أقسام: توحيد الربوبية، وتوحيد الألوهية، وتوحيد الأسماء والصفات.

ومنزلة توحيد الأسماء والصفات في الدين عظيمةٌ، وأهمّيّته عالية، ولا يمكن لأحدٍ أن يَعبد الله على الوجه الأكمل حتى يكون على علمٍ بأسماء الله تعالى وصفاته، ليعبدَه على بصيرة، ومن هنا تأتي أهمّية هذا البحث، وهو دراسةُ إثبات صفةٍ من الصفات الواردة في السنّة النبويّة الصحيحة وهي صفة الكنف لله تعالى، وقد بيّنت في هذا البحث عقيدةَ أهل السنة والجماعة في صفة الكنف، وأنّهم يثبتونها لله تعالى من غير تحريفٍ ولا تعطيلٍ ولا تمثيلٍ ولا تكييف، وبيّنتُ ثبوتَها بدلالة السنّة النبويّة الصحيحة، وعرض أقوال علماء أهل السنّة والجماعة فيها، ثمّ بيّنت منهجَ أهل البدع في صفة الكنف والردّ على مَن أوّلها وأنكرها.

### مشكلة البحث:

تبرز مشكلة البحث في بيان معتقد أهل السنّة والجماعة في صفة الكنف

لله تعالى، والرد على تأويلات المبتدعة لصفة الكنف لله تعالى.

**أسئلة البحث:**

- ما معتقد أهل السنّة والجماعة في صفة الكنف لله تعالى؟
- وهل يلزم من إثبات صفة الكنف لله تعالى تشبيهُه تعالى بخَلْقِه؟
- وهل تأويلات المبتدعة دلّت عليها أدلّة الكتاب والسنة؟
- وما هو الردّ عليها والإجابة عنها.

**أهمّيّته:**

- أنّ موضوع البحث متعلّقٌ بباب صفات الله التي تُعدّ من أشرف العلوم وأرفعها.
- الردّ على من تأوّل وأنكر صفة الكنف لله تعالى من أهل البدع.
- جِدة الموضوع حيث إنّه لم يُفرد فيه بحثٌ مستقلٌ.

**أهداف البحث:**

- تقرير اعتقاد أهل السنة والجماعة في صفة الكنف لله تعالى.
- إبراز عقيدة أهل السنة والجماعة في الصفات من خلال كتابة الأبحاث المتعلّقة بدراسة الأسماء والصفات لله تعالى بشكلٍ مستقلٍ لكلّ صفةٍ.
- الردّ على تأويلات المبتدعة في صفة الكنف لله تعالى، وبيان بطلانها.

**الدراسات السابقة:**

تعدّدت الكتب والدراسات التي كتبت عن موضوع الصفات عمومًا، وقد خُصّصتْ بعضُ الأبحاث عن بعض الصفات بشكلٍ خاصٍ مثل: صفة الكلام. وبعد البحث والاطّلاع في مراكز الأبحاث المعتمدة في المملكة العربية

السعودية عن موضوع البحث لم أجدْ بحثًا مستقلًّا عن إثبات صفة الكنف لله تعالى.

**منهج البحث:**

المنهج الاستقرائي، التحليلي، النقدي.

**خطّة البحث:**

**المقدّمة:** تشتمل على: مشكلة البحث وأسئلته، وأهمّيّته، وأهدافه، والدراسات السابقة، ومنهجه، وخطّته.

**المبحث الأول:** نوع صفة الكنف لله تعالى.

**المبحث الثاني:** معنى الكنف في حقّ الله تعالى.

**المبحث الثالث:** الأدلّة من السنّة النبويّة على إثبات صفة الكنف لله تعالى.

**المبحث الرابع:** أقوال السلف في إثبات صفة الكنف لله تعالى.

**المبحث الخامس:** موقف المخالفين في صفة الكنف لله تعالى، والردّ عليهم.

**الخاتمة:** تشتمل على أهمّ النتائج التي توصَّلت إليها الباحثة.

**المصادر والمراجع.**

**الفهارس.**

## المبحث الأول: نوع صفة الكنف لله تعالى

يندرج تقسيمُ صفات الله تعالى باعتباراتٍ مختلفةٍ، ومنها: اعتبارُ تقسيمها للزومها لذات الربّ تعالى، وعدم لزومها لذاته تعالى، وعلى ما سبق بيانه فهي على ثلاثة أقسام:

أولًا: الصفات الذاتية: وهي الصفات التي لا تنفكّ عن الذات.

ومثالها: صفة السمع، والبصر، والوجه، واليدين.

ثانيًا: الصفات الفعليّة: وهي الصفات التي تتعلّق بمشيئة الله إن شاء فعلها وإن شاء لم يفعلها.

ومثالها: صفة الاستواء على العرش، والمجيء.

ثالثا: الصفات الذاتية الفعليّة، وهي باعتبارين: ذاتيّةٌ باعتبار نوعها، وفعليّةٌ باعتبار أفرادها المتعلّقة بمشيئته -ﷻ-، فإذا نظرت إلى نوعها وجدتَ أنّ الله تعالى لم يزل ولا يزال متّصفًا بها، وهي لازمةٌ لذاته، وإذا نظرت إلى آحادها وجدتَ أنّها تتعلّق بمشيئته وليست لازمةً لذاته.

ومثالها: صفة الكلام لله تعالى فالله -ﷻ-يتكلّم بمشيئته وقدرته كلامًا قائمًا بذاته.

فهنا باعتبار أصل الكلام يكون الكلام صفةً ذاتيّةً؛ لأنّه سبحانه لم يزل ولا يزال متكلّمًا، وباعتبار آحاد الكلام يكون صفةً فعليّةً؛ لأنّه سبحانه يتكلّم متى شاء وبما شاء[1]. وصفة الكنف التي هي مقصد بحثنا هنا هي من الصفات

(١) ابن تيمية، **مجموع الفتاوى**، ٦/٢١٩.

الذاتيّة لله تعالى[1].

قال شيخ الإسلام -ناقلاً عن أبي عبد الله بن حامد شيخ القاضي أبي يعلى عن الإمام أحمد-رحمهم الله تعالى الله-في إثباته لصفة الكنف:" وأن الله يضع كنفه على عبده تقريبًا له إلى أن يضع كنفه عليه وذلك صفة ذاته لا يدري ما التكييف فيها ولا ماذا صفتها ... وأما الحديث في كنفه فهو حديث ثابت رواه الأئمة أحمد بن حنبل وابن معين وابن المديني"[2].

---

(١) ابن تيمية، **بيان تلبيس الجهمية** ، ٢١٢/٦.

نقل شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-نصا عن الإمام الخلال -رحمه الله-أن الإمام أحمد -رحمه الله-قال: "يمضي كل حديث على ما جاء ... فقال أحمد في الحديث في كَنَفَه قيل لقول النبي ﷺ يضع عليه كنفه قال هكذا يقول بيديه وهذه أحاديث مأثورة عن النبي ﷺ في الرحم والحقو وأنه يضع كنفه على عبده ... قال: فجملة هذه المسائل مذهب إمامنا فيها الإيمان والتصديق بها والتسليم والرضا وأن الله يضع كنفه على عبده تقريبًا له إلى أن يضع كنفه عليه وذلك صفة ذاته لا يدري ما التكييف فيها ولا ماذا صفتها...".

انظر: الراجحي، **تقييد الشوارد من القواعد والفوائد**، ص٤٧.

ونقل موقع المكتبة الشاملة عن الشيخ عبد العزيز الراجحي أنها صفة ذاتية.

https://al-maktaba.org/book/31616/22383#p31

(٢) ابن تيمية، **بيان تلبيس الجهمية** ، ٢١٢/٦.

نقل شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-نصا عن الإمام الخلال -رحمه الله-أن الإمام أحمد -رحمه الله-قال: "يمضي كل حديث على ما جاء ... فقال أحمد في الحديث في كَنَفَه قيل لقول النبي ﷺ يضع عليه كنفه قال هكذا يقول بيديه وهذه أحاديث مأثورة عن النبي ﷺ في الرحم والحقو وأنه يضع كنفه على عبده ... قال فجملة هذه المسائل مذهب إمامنا فيها الإيمان والتصديق بها والتسليم

## المبحث الثاني: معنى الكنف في حقّ الله تعالى

من قواعد الإيمان بأسماء الله وصفاته عند أهل السنة والجماعة، الذي هو فرعٌ عن أحدِ أركان الإيمان بالله تعالى، وهو توحيد الأسماء والصفات؛ هو الإيمان بأنّ صفات الله تعالى كلَّها صفاتُ كمالٍ لا نقصٍ، لا نقص فيها بوجهٍ من الوجوه، لا احتمالًا ولا تقديرًا، ولا تشابه صفات المخلوقين(١)، قال تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾﴾ [الشورى: ١١]. وقد دلّت أدلّة السنة على أنّ الله تعالى موصوفٌ بصفة الكنف.

والكنف في اللغة من "الكاف والنون والفاء: كنف"(٢)، وجوّز العلماء "أن يَكُونَ بِالْكَسْرِ مِنَ الكِنْفِ، وَبِالْفَتْحِ مِنَ الكَنَفَ"(٣).

و"كنفا الإنسان: أي جانباه وناحِيَتَاه، وناحيتا كلِّ شيءٍ: كَنَفاه" فهو الناحية. والمراد من قولُهم: فِي حِفظ الله وكَنَفه: أَي فِي حِرزه وظلِّه، وقيل: يَكْنُفُه بالكَلاءَة وحُسْنِ الْوِلَايَة.

قال الإمام لأزهري: "كَنَفا الْإِنْسَان: ناحيَتاه عَن يَمِينه وَعَن شِمَاله، وهُما حِضْناه. وفلانٌ يعيشُ فِي كَنَف فلانٍ أَي فِي ظلِّه. وَقَالَ اللَّيْث أَكْنَفْتُ الرجلَ:

---

والرضا وأن الله يضع كنفه على عبده تقريبًا له إلى أن يضع كنفه عليه وذلك صفة ذاته لا يدري ما التكييف فيها ولا ماذا صفتها...".

ونقل موقع المكتبة الشاملة عن الشيخ عبد العزيز الراجحي أنها صفة ذاتية.

https://al-maktaba.org/book/31616/22383#p31

(١) العثيمين، **القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى**، ص ٥.

(٢) الأزهري، **تهذيب اللغة**، ١٠/١٥٢.

(٣) ابن منظور، **لسان العرب**، ٩/٣٠٨-٣٠٩.

حَفِظتُه وأعنتُه فَهُوَ مُكْنَف"[١].

قَالَ الفيروز آبادي (١٤٢٦هـ): "مَادّة كنف: أَنْت فِي كنف الله تَعَالَى فِي حرزه وستره؛ وَهُوَ الْجَانِب والظلّ والناحية كالكنفة، وَمن الطَّائِر جنَاحه"[٢].

والكنف صفة ذاتية لله تعالى قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- في معرض ردِّه على مَن أنكر صفة الكنف: "أنّ قولَه: «فيدنيه منه فيضع عليه كنفه، ثمّ يقرره بذنوبه» جمع بين الإدناء ووضع الكنف عليه؛ قرينةٌ في أنّه هو الذي يُدنيه إليه ويضع كنفه عليه ويستره من الناس كما جاء ذلك في ألفاظ الحديث".

وقال: "وقوله: «إنّ الله يدني المؤمن فيضع عليه كنفه»[٣]، كلُّ ذلك ألفاظٌ صريحةٌ يعلم مَن سمعها بالاضطرار أنّ الذي يدنيه منه ويضع عليه -كنفه -ويقرره بذنوبه ويغفرها له اللهُ، لا أحدٌ من خلقه"[٤].

فمعنى لفظ الكنف هو الظل والناحية والجانب، وقد يتصرف لمعنى الحفظ كأكنفته، وهي صفة ذاتية لله تعالى[٥] ،وهي تختلف عن صفة الستر لله تعالى التي هي صفة فعلية لله -ﷻ-[٦]ويتضح ذلك بأن من فسر الكنف بالستر

---

(١) الأزهري، **تهذيب اللغة**، ١٥٢/١٠.

(٢) الفيروز آبادي، **القاموس المحيط**، ص ٨٥٠.

(٣) ابن تيمية، **بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية**، ٢٠٠/٨-٢٠٣.

أخرجه البخاري،في صحيحه،كتاب الأدب، باب: ستر المؤمن على نفسه،٢٥٤/٥،بلفظه.

(٤) ابن قتيبة، **غريب الحديث**، ٥٧٢/١.

(٥) الراجحي، **تقييد الشوارد من القواعد والفوائد**، ص٤٧.

(٦) السقاف، **صفات الله ﷻ الواردة في الكتاب والسنة**، ص١٩٤-١٩٥.

فيقصد بذلك أن الستر هو لازم الصفة وهو أثر صفة الكنف وليس صفة الكنف نفسها[1].

قال الشيخ عبد العزيز الراجحي-حفظه الله -في شرحه للحديث:" قوله: "حتى يضع كنفه عليه" الكنف وصف يليق بجلال الله كسائر صفاته، لا يعلم كنهه وكيفيته إلا هو، وفسره بعضهم بالستر وفسره بعضهم بالجانب وقد روي هذا عن عبدالله بن المبارك ، والأقرب أن الستر ليس هو الكنف وإنما هو أثر من آثار الكنف "[2] .

و وردت صفة الكنف في الحديث عن أبي يسر الأنصاري -رضي الله عنه-أنه كَانَ لِأَبِي الْيَسَرِ عَلَى رَجُلٍ دَيْنٌ فَأَتَاهُ يَتَقَاضَاهُ فِي أَهْلِهِ، فَقَالَ لِجَارِيَتِهِ :قُولِي: لَيْسَ هُوَ هَهُنَا، فَسَمِعَ صَوْتَهُ، فَقَالَ :اخْرُجْ قَدْ سَمِعْتُ صَوْتَكَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَقَالَ :مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟، قَالَ :الْعُسْرَةُ، قَالَ :اللهَ؟، قَالَ :اللهُ، قَالَ :اذْهَبْ فَلَكَ مَا عَلَيْكَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: "مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ

(١) انظر: الراجحي، **توفيق الرب المنعم بشرح صحيح الإمام مسلم** ،٨/٥٥.

(٢) انظر: الراجحي، **منحة الملك الجليل شرح صحيح محمد بن إسماعيل**،١٠/٨٦٣.

عَنْهُ كَانَ فِي ظِلِّ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوْ كَنَفِ اللهِ "[1]،و في رواية آخرى للحديث:"يستره بيديه".[2]

ففي الأحاديث السابقة وردت صفة الكنف وبعض الصفات الثابتة لله تعالى،وفيما يلي أبين العلاقة فيما بينها وهي صفة الدنو لله ﷻ ،وصفة اليد لله ﷻ ،وبيان المراد بظل الله تعالى الوارد في الحديث.

أولا: الدنو لله –تعالى:

الدنو من صفات الفعلية لله تعالى، الثابتة بنص القرآن الكريم والسنة النبوية [3]،وهو دنو حقيقي فالله .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية –رحمه الله–"وَأَمَّا دُنُوُّهُ نَفْسُهُ وَتَقَرُّبُهُ مِنْ بَعْضِ عِبَادِهِ؛ فَهَذَا يُثْبِتُهُ مَنْ يُثْبِتُ قِيَامَ الْأَفْعَالِ الِاخْتِيَارِيَّةِ بِنَفْسِهِ وَمَجِيئِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَنُزُولِهِ وَاسْتِوَائِهِ عَلَى الْعَرْشِ. وَهَذَا مَذْهَبُ أَئِمَّةِ السَّلَفِ وَأَئِمَّةِ الْإِسْلَامِ الْمَشْهُورِينَ وَأَهْلِ الْحَدِيثِ وَالنَّقْلُ عَنْهُمْ بِذَلِكَ مُتَوَاتِرٌ." [4].

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير،عن أبي اليسر الأنصاري،ح(١٠٢٢)،(١٩/١٦٦).

وله شاهد أخرجه مسلم،في صحيحه، كتاب الزهد والرقائق ،باب :حديث جابر الطويل، وقصة أبي اليسر،ح (٣٠٠٦)،(٤/٣٠١).

وله متابع عن حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ مرفوعًا:"مَن أنظر مُعْسِرًا، أو وضَع له، أظلَّه اللهُ يومَ القِيامة تحتَ ظِلِّ عرشِه، يومَ لا ظلَّ إلَّا ظِلُّه".

(٢)ذكره المديني في كتابه المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، ٣/٧٩، وبعد البحث عنه لم أجده في كتب الحديث.

(٣)السقاف، **صفات الله ﷻ الواردة في الكتاب والسنة**، ص١٩٤-١٩٥.

(٤)ابن تيمية، **مجموع الفتاوى**، ٥/٤٦٦.

والدنو في الحديث مقيد مخصوص خاص للمؤمنين من عباده [١].

ودنوه من عباده "لا يستلزم أن تخلو ذاته من فوق العرش، بل هو فوق العرش، ويقرب من خلقه كيف يشاء، كما قال ذلك من قاله من السلف".[٢]

فدنوه سبحانه من عباده لا ينافي علوه وفوقيته، فإنه -ﷻ-ليس كمثله شيء في جميع صفاته،وهو علي في دنوه -ﷻ-.[٣]

قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-عن مجموعة من أحاديث الصفات منها صفة الدنو ثم ختم كلامه ذلك بقوله" :إلى غيرها من الأحاديث هالتنا أو لم تهلنا، بلغتنا أو لم تبلغنا، اعتقادنا فيها، وفي الآي الواردة في الصفات :أنَّا نقبلها ولا نحرفها ولا نكيفها، ولا نعطلها، ولا نتأولها، وعلى العقول لا نحملها، وبصفات الخلق لا نشبهها، ولا نُعمِلُ رأينا وفكرنا فيها، ولا نزيد عليها ولا ننقص منها، بل نؤمن بها، ونَكِلُ عِلْمَهَا إلى عالِمِهَا كما فعل ذلك السلف الصالح وهم القدوة لنا في كل علم "[٤]

ثانيا: يد لله -تعالى:

اليد من صفات الذاتية لله تعالى، الثابتة بنص القرآن الكريم والسنة النبوية [٥] ،وهي يد حقيقة لله عزوجل -.

---

(١)ابن تيمية، **مجموع الفتاوى**، ٥/٢٤٧.

(٢)ابن تيمية، **مجموع الفتاوى**، ٥/٤٦٠.

(٣)ابن تيمية، **مجموع الفتاوى**، ٥/٤٦٠.

(٤)ابن تيمية، **مجموع الفتاوى**، ٤/ ١٨٥.

(٥)السقاف، **صفات الله ﷻ الواردة في الكتاب والسنة**، ص٣٧٦-٣٧٧.

قال الإمام ابن خزيمة في كتاب التوحيد: "باب: ذكر إثبات اليد للخالق البارئ ﷻ، والبيان أنَّ الله تعالى له يدان كما أعلمنا في محكم تَنْزيل. ..، وسرد جملة من الآيات تدل على ذلك، ثم قال: "باب ذكر البيان من سنة النبي -ﷺ- على إثبات يد الله ﷻ موافقاً لما تلونا من تَنْزيل ربنا لا مخالفاً، قد نَزَّه الله نبيه وأعلى درجته ورفع قدره عن أن يقول إلا ما هو موافق لما أنزل الله عليه من وحيه". (١)

قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-عن: "إنَّ لله تعالى يدين مختصتان به ذاتيتان له كما يليق بجلاله "(٢)

ثالثا : لفظ الظل:

ورد لفظ في الأحاديث بحالتين الأولى: مضافًا إلى اللهِ تعالى وهي ما نص عليه حديث أبي يسر-رضي الله عنه-السابق، والثانية: مضافًا إلى العَرشِ كما في الحديث : "سَبعةٌ يُظِلُّهم اللهُ في ظِلِّه يومَ لا ظِلَّ إلَّا ظِلُّه ...".

وقد اختلف العلماء في الظل الوارد في الأحاديث السابقة على ثلاثة أقوال: الأول: أنه ظل العرش وهو قول أكثر العلماء(٣) ،والثاني : أنه ظل الله فيكون صفة من صفات الله تعالى، لأن الله أضافه إليه، والأصل فيما يضاف إلى الله

---

(١)ابن خزيمة ،**التوحيد وإثبات صفات الرب**، ١١٨/١.

(٢)ابن تيمية، **مجموع الفتاوى**، ٤/ ١٨٥.

(٣) انظر: ابن منده، **التوحيد ومعرفة أسماء الله ﷻ وصفاته على الاتفاق والتفرد**،١٩١/٣.
ابن القيم، **الوابل الصيب** ، ص٨١. ابن القيم، **روضة المحبين ونزهة المشتاقين**، ص٦٤٨.
البراك، **تعليقات الشيخ البراك على المخالفات العقدية في فتح الباري**، ص١٤٤.

أن يكون صفة الله تعالى،واختاره الشيخ عبد العزيز بن باز -رحمه الله-[1]، والثالث: أنه ظل يخلقه الله يوم القيامة فأنه لا يوجد شيء يظل الخلائق ، واختاره الشيخ محمد ابن عثيمين-رحمه الله-[2].

و الراجح: "أنه ظل العرش"[3] .

---

(١) سأل الشيخ عبد العزيز بن باز -رحمه الله تعالى-:"في حديث السبعة الذين يظلهم الله ﷻ في ظله يوم لا ظل إلا ظله، فهل يوصف الله تعالى بأن له ظلا ؟ ج :نعم كما جاء في الحديث، وفي بعض الروايات "في ظل عرشه " لكن في الصحيحين "في ظله"، فهو له ظل يليق به سبحانه لا نعلم كيفيته مثل سائر الصفات، الباب واحد عند أهل السنة والجماعة والله ولي التوفيق".

ابن باز، **مجموع فتاوى ومقالات متنوعة** ،٢٨/٤٠٢.

(٢) قال الشيخ محمد بن عثيمين -رحمه الله تعالى-في شرحه لحديث "سبعة الذين يظلهم الله ﷻ في ظله يوم لا ظل إلا ظله":

قوله: "يُظِلُّهم الله في ظله": "أي: في الظل الذي يَخْلُقُه لهم يَتَظَلَّلُونَ به ، وليس المراد في ظل نفسه ؛ فوقه حتى . ولا يُمْكِنُ أَن تَكُونَ الشمس مثيل له، ولا لأنه جلا نور ولا يُظل الناس عنها، وإنما هو ظلَّ يَخْلُقُه الله . كما جاء في الحديث: "كل امرئ في ظل صدقته يوم القيامة" . فليس في يوم القيامة أشجار ولا مغارات، ولا حجر، ولا شيء، ليس هناك إلا الظلُّ الذي هو من عند الله ول، فتكون الإضافة هنا إضافة اختصاص لا إضافة صفة".

ابن عثيمين، **شرح صحيح البخاري** ،٥/١٦.

(٣)الراجحي، **تقييد الشوارد من القواعد والفوائد**، ص٤٥.

**المبحث الثالث: الأدلّة من السنّة النبويّة على إثبات صفة الكنف لله تعالى**

أثبت أهلُ السنّة والجماعة صفةَ الكنف لله تعالى، وقد استدلّوا بالأدلّة الواردة في السنّة النبويّة على إثباتها لله تعالى، وسوف أعرض هنا ما ورد في الصحيحين على إثباتها، وفيما يلي نصُّ الحديث:

أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ -رضي الله عنهما-: كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- يَقُولُ فِي النَّجْوَى؟ قَالَ: «يَدْنُو أَحَدُكُمْ مِنْ رَبِّهِ حَتَّى يَضَعَ كَنَفَهُ عَلَيْهِ، يَضَعَ كَنَفَهُ عَلَيْه، فَيَقُولُ: أَعَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ. ويقول: أعملت كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ. فَيُقَرِّرُهُ ثُمَّ يَقُولُ: إِنِّي سَتَرْتُ عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا، وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْم».

والحديث أخرجه الإمام البخاري في صحيحيه في موضعين:

الأول: في كتاب الأدب، باب: ستر المؤمن على نفسه[1].

الثاني: في كتاب التوحيد، باب: كلام الربّ ﷻ يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم[2].

وأخرجه الإمام مسلم في صحيحيه في موضع واحد وهو: في كتاب التوبة، باب: قبول توبة القاتل وإن كثر قتله[3].

(١) صحيح البخاري، ٥/٢٥٤.

(٢) صحيح البخاري، ٥/٢٥٤.

(٣) صحيح مسلم، ٤/٢١٢٠.

## المبحث الرابع: أقوال السلف في إثبات صفة الكنف لله تعالى

تعدّدت الآثار الواردة عن السلف في إثبات صفة الكنف لله تعالى، سواءٌ كانت سياق إثابتها، أو في سياق الردّ على من أنكرها، وفيما يلي أعرض أقوال السلف فيها:

### -أولا: سياق الإثبات:

### ١-عبد الله بن المبارك -رحمه الله -(ت ١٨١هـ):

روى الإمام البخاري -رحمه الله -في كتابه (خلق أفعال العباد) الأثرَ عن الإمام عبد الله بن المبارك فقال: "قال ابن المبارك: كنفه: يعني ستره"(١).

فسر الإمام عبد الله بن المبارك -رحمه الله -معنى صفة الكنف وهي صفة ذاتية بلازمها وهو الستر الذي هو صفة فعلية، فتفسيره لها منصب على لازمها.

### ٢-أحمد بن حنبل -رحمه الله -(ت ٢٤١هـ):

"نقل الإمام الخلال -رحمه الله -عن الإمام أحمد بن حنبل -رحمه الله -في كتابه السنة: باب: يضع كَنَفَه على عبده: أخبرني محمد بن أبي هارون ومحمد بن جعفر؛ أنّ أبا الحارث حدّثهم قال: قلت لأبي عبد الله: ما معنى قوله: «إنّ الله يدني العبد يوم القيامة؛ فيضع عليه كَنَفَه؟»، قال: هكذا نقول: يُدنيه ويضع كَنَفَه عليه؛ كما قال؛ يقول له: أتعرف ذنب كذا.

قال الخلال: أنبأنا إبراهيم الحربي قال: قوله: «فيضع عليه كَنَفَه»، يقول: ناحيته قال إبراهيم: أخبرني أبو نصر عن الأصمعي؛ يقال: نزل في كَنَفِ بني

(١) البخاري، **خلق أفعال العباد**، ص ٧٨.

فلان؛ أي: في ناحيتهم"[1].

وروى الإمام ابن بطة العكبري-رحمه الله-(ت ٣٨٧) عن الإمام أحمد بن حنبل -رحمه الله -قوله: "نَعْبُدُ اللَّهَ بِصِفَاتِهِ كَمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ، قَدْ أَجْمَلَ الصِّفَةَ لِنَفْسِهِ، وَلَا نَتَعَدَّى الْقُرْآنَ وَالْحَدِيثَ، فَنَقُولُ كَمَا قَالَ وَنَصِفُهُ كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ، وَلَا نَتَعَدَّى ذَلِكَ، نُؤْمِنُ بِالْقُرْآنِ كُلِّهِ مُحْكَمِهِ وَمُتَشَابِهِهِ، وَلَا نُزِيلُ عَنْهُ -تَعَالَى ذِكْرُهُ-صِفَةً مِنْ صِفَاتِهِ شَنَاعَةً شُنِّعَتْ، وَلَا نُزِيلُ مَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ مِنْ كَلَامٍ، وَنُزُولٍ وَخُلُوِّهِ بِعَبْدِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَوَضْعِ كَنَفِهِ عَلَيْهِ، هَذَا كُلُّهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ اللَّهَ يُرَى فِي الْآخِرَةِ، وَالتَّحْدِيدُ فِي هَذَا بِدْعَةٌ، وَالتَّسْلِيمُ لِلَّهِ بِأَمْرِهِ،... كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ...، قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: وَالْمُشَبِّهَةُ مَاذا يَقُولُونَ؟ قَالَ: بَصَرٌ كَبَصَرِي، وَيَدٌ كَيَدِي، وَقَدَمٌ كَقَدَمِي، فَقَدْ شَبَّهَ اللَّهَ بِخَلْقِهِ وَهَو كَلَامُ سُوءٍ، وَالْكَلَامُ فِيه هَذَا لَا أُحِبُّهُ، وَأَسْمَاؤُهُ وَصِفَاتُهُ غَيْرُ مَخْلُوقَةٍ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الزَّلَلِ وَالِارْتِيَابِ وَالشَّكِّ، إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ"[2]..

أثبت الإمام أحمد بن حنبل -رحمه الله -صفة الكنف على أنها صفة ذاتية وفسرها بالناحية وقد أمر الصفة كما جاءت.

### ٣-شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله -(ت ٧٢٨هـ):

"فَنَعْتَقِدُ أَنَّ لِلَّهِ أَسْمَاءً وَصِفَاتٍ قَدِيمَةً غَيْرَ مَخْلُوقَةٍ، جَاءَ بِهَا كِتَابُهُ وَأَخْبَرَ بِهَا الرَّسُولُ أَصْحَابَهُ فِيمَا رَوَاهُ الثِّقَاتُ وَصَحَّحَهُ النُّقَّادُ الأثبات، وَدَلَّ الْقُرْآنُ الْمُبِينُ وَالْحَدِيثُ الصَّحِيحُ الْمَتِينُ عَلَى ثُبُوتِهَا. قَالَ تَعَالَى: وَهِيَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى

(١) ابن تيمية، **بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية**، ١٩٢/٨-١٩٣.

(٢) ابن بطة، **الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة**، ٣٢٦/٧.

أَوَّلٌ لَمْ يَزُلْ، وَآخِرٌ لَا يُزَالُ، أَحَدٌ قَدِيمٌ وَصَمَدٌ كَرِيمٌ عَلِيمٌ حَلِيمٌ عَلِيٌّ عَظِيمٌ رَفِيعٌ مَجِيدٌ، وَلَهُ بَطْشٌ شَدِيدٌ، وَهُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ، فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ، قَوِيٌّ قَدِيرٌ مَنِيعٌ نَصِيرٌ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾﴾ [الشورى: ١١]... إِلَى سَائِرِ أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ مِنْ النَّفْسِ وَالْوَجْهِ وَالْعَيْنِ وَالْقَدَمِ وَالْيَدَيْنِ وَالْعِلْمِ وَالنَّظَرِ وَالسَّمْعِ وَالْبَصَرِ وَالْإِرَادَةِ وَالْمَشِيئَةِ وَالرِّضَى وَالْغَضَبِ وَالْمَحَبَّةِ وَالضَّحِكِ وَالْعَجَبِ وَالِاسْتِحْيَاءِ؛ وَالْغَيْرَةِ وَالْكَرَاهَةِ وَالسَّخَطِ وَالْقَبْضِ وَالْبَسْطِ وَالْقُرْبِ وَالدُّنُوِّ وَالْفَوْقِيَّةِ وَالْعُلُوِّ وَالْكَلَامِ وَالسَّلَامِ وَالْقَوْلِ وَالنِّدَاءِ وَالتَّجَلِّي وَاللِّقَاءِ وَالنُّزُولِ؛ وَالصُّعُودِ وَالِاسْتِوَاءِ، وَأَنَّهُ تَعَالَى فِي السَّمَاءِ وَأَنَّهُ عَلَى عَرْشِهِ بَائِنٌ مِنْ خَلْقِهِ... وَقَوْلِهِ: «يَدْنُو أَحَدُكُمْ مِنْ رَبِّهِ حَتَّى يَضَعَ كَنَفَهُ عَلَيْهِ» إِلَى غَيْرِهَا مِنْ الْأَحَادِيثِ هَالَتْنَا أَوْ لَمْ تَهُلْنَا بَلَغَتْنَا أَوْ لَمْ تَبْلُغْنَا؛ اعْتِقَادُنَا فِيهَا وَفِي الْآيِ الْوَارِدَةِ فِي الصِّفَاتِ: أَنَّا نَقْبَلُهَا وَلَا نُحَرِّفُهَا وَلَا نُكَيِّفُهَا وَلَا نُعَطِّلُهَا وَلَا نَتَأَوَّلُهَا، وَعَلَى الْعُقُولِ لَا نَحْمِلُهَا، وَبِصِفَاتِ الْخَلْقِ لَا نُشَبِّهُهَا، وَلَا نُعْمِلُ رَأْيَنَا وَفِكْرَنَا فِيهَا، وَلَا نَزِيدُ عَلَيْهَا وَلَا نَنْقُصُ مِنْهَا، بَلْ نُؤْمِنُ بِهَا وَنَكِلُ عِلْمَهَا إِلَى عَالِمِهَا، كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ السَّلَفُ الصَّالِحُ وَهُمْ الْقُدْوَةُ لَنَا فِي كُلِّ عِلْمٍ. رُوِّينَا عَنْ إِسْحَاقَ أَنَّهُ قَالَ: لَا نُزِيلُ صِفَةً مِمَّا وَصَفَ اللَّهُ بِهَا نَفْسَهُ أَوْ وَصَفَهُ بِهَا الرَّسُولُ عَنْ جِهَتِهَا لَا بِكَلَامٍ وَلَا بِإِرَادَةٍ، إِنَّمَا يَلْزَمُ الْمُسْلِمَ الْأَدَاءُ، وَيُوقِنُ بِقَلْبِهِ أَنَّ مَا وَصَفَ اللَّهُ بِهِ نَفْسَهُ فِي الْقُرْآنِ إِنَّمَا هِيَ صِفَاتُهُ وَلَا يَعْقِلُ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ تِلْكَ الصِّفَاتِ إِلَّا بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي عَرَّفَهُمْ الرَّبُّ. فَإِمَّا أَنْ يُدْرِكَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي آدَمَ تِلْكَ الصِّفَاتِ فَلَا يُدْرِكُهُ أَحَدٌ"

الْحَدِيثَ إِلَى آخِرِهِ[1][2].

أثبت شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- صفة الكنف لله تعالى وقد أمر الصفة كما جاءت.

**٥-الشيخ عبد العزيز بن باز -رحمه الله- (ت ١٤٢٠هـ):**

قال في شرحه لصفة الكنف: "أَحسَنَ اللهُ إِليكَم الكَنَفُ، المراد هو سِترهُ، واللهُ أَعلَمُ. الصِّفَاتُ لا تُفسَّرُ إلا بِالدَّلِيلِ، فاللهُ أَعلَمُ بِالكَيفِيَّةِ التي أَرَادَ بها ﷻ، لكِنْ على هَذَا يَدُلُّ على عِنَايةٍ وفَضْلٍ منَ اللهِ ﷻ وَرَحمَةٍ وإِحسَانٍ ولُطفٍ به، ولُطفٍ بِعبدِهِ المؤْمِنِ".

وقد أكّد على أنّها من الصفات عندما سُئِل بعدها مباشرةً: "وهَذَا من آثَارِ صِفَةِ الرَّحمَةِ؟"، فقال: "هَذَا مِنْ الصَّفَاتِ"[3].

أثبت الشيخ عبد العزيز بن باز -رحمه الله- صفة الكنف مع التوقف في تفسير المراد بها إلا بوجود الدليل وقد أمرها كما جاءت، وقد فسرها صفة الكنف بلازمها وهو الستر.

**٦-الشيخ محمد بن عثيمين -رحمه الله- (ت ١٤٢١هـ):**

قال في شرحه للحديث: «يضع كنفه عليه»: "أي ستره، فيقول: أعملت كذا وكذا؟ فيقول: نعم"[4].

---

(١) ابن تيمية، **مجموع الفتاوى**، ٤/١٨٢-١٨٤.

(٢) ابن تيمية، **بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية**، ٨/١٩٢-١٩٣.

(٣) ابن باز، **شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري**، ص ٣٢٢-٣٢٣.

(٤) العثيمين، **شرح صحيح البخاري**، ١٠/٤٩١.

أثبت الشيخ محمد بن عثيمين -رحمه الله- صفة الكنف لله تعالى، وقد فسرها بلازمها وهو الستر.

**٧-الشيخ عبد العزيز الراجحي -حفظه الله- :**

قال الشيخ عبد العزيز الراجحي-حفظه الله -في شرحه للحديث: "قوله:"حتى يضع كنفه عليه" الكنف وصف يليق بجلال الله كسائر صفاته، لا يعلم كنهه وكيفيته إلا هو، وفسره بعضهم بالستر وفسره بعضهم بالجانب وقد روي هذا عن عبدالله بن المبارك ، والأقرب أن الستر ليس هو الكنف وإنما هو أثر من آثار الكنف "[١] .وقال: " والستر والعفو أثر هذا الكنف، والأشعرية دائما يفسرون الصفة بأثرها فيفسرون الفرح بالرضا والغضب بالعقاب، والكنف بالستر، وهذه من آثار الصفات، وليست هي الصفات، وأما ما نقله البخاري في خلق أفعال العباد عن ابن المبارك قال: "كنفه، يعني : ستره"، وهذا جاء في رواية:" فيضع عليه كنفه وستره"، فهذا بيان لأثر الصفة"[٢] .

أثبت الشيخ عبد العزيز الراجحي -حفظه الله-صفة الكنف لله تعالى، وفسرها بالجانب على أنها صفة ذاتية.

**-ثانيا: سياق الرد على من أنكرها:**

**١-أبو سعيد عثمان بن سعيد الدرامي -رحمه الله- (ت ٢٨٠هـ):**

"ثمّ قلت: هَذَا كَقَوْلِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النبِي -ﷺ-فِي النجْوى: «إِنّهُ يَدْنُو الْمُؤْمِنُ مِنْ ربه حَتى يَضَعَ كَنَفَهُ عَلَيْهِ فَيُقَررهُ بِذُنُوبِهِ، فَيَقُولُ: سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي

(١) انظر: الراجحي، **منحة الملك الجليل شرح صحيح محمد بن إسماعيل**، ٨٦٣/١٠.

(٢) انظر: الراجحي، **توفيق الرب المنعم بشرح صحيح الإمام مسلم**، ٥٥/٨.

الدنْيَا، وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَك الْيَوْم». قلت: فتفسير (كَنَفِه): نِعْمَتُهُ وَسَتْرُهُ وَعَافِيَتُهُ. وقد ردّ هنا على المريسي بقوله: فَتَأْوِيلُ هَذَا أَنهُ عَلَى الستْرِ مَعَ الْقُرْبِ وَالدنُو والمُنَاجَاةِ التِي قَالَهَا النبِي -ﷺ-، وأنت لِجَمِيعِهَا مُنْكِرٌ وَعَلَى مَنْ آمن بهَا مغتاظ"[1].

فسر الإمام أبو سعيد عثمان بن سعيد الدرامي -رَحِمَهُ اللَّهُ -صفة الكنف بلازمها وهو الستر وهو صفة فعلية فقال "فَتَأْوِيلُ هَذَا أَنهُ عَلَى الستْرِ مَعَ الْقُرْبِ وَالدنُو والمُنَاجَاةِ".

(١) الدارمي، **نقض الإمام أبي سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله من التوحيد**، ٢/٧٤٧-٧٤٨.

## المبحث الخامس: موقف المخالفين في صفة الكنف لله تعالى والردّ عليهم

### أولًا: موقف المخالفين في صفة الكنف لله تعالى:

تبيّن لنا فيما سبق من المباحث إثباتُ أهل السنة والجماعة لجميع صفات الله تعالى، والتي منها صفة الكنف لله تعالى، وهي ثابتةٌ بدلالة السنّة النبويّة الصحيحة.

وفي هذا المبحث سأبيّن موقف المخالفين لأهل السنة والجماعة، وهم أهل البدع الذين يتعاملون مع صفات الله تعالى الواردة في الكتاب والسنة، إمّا بتأويلها إذا كانت نصًّا قطعيًّا، أو إنكارها إذا كانت نصًّا ظنّيًّا، والسبب الذي أوقعهم في هذا هو أنّهم يعتقدون ثمّ يستدلون؛ بحجّة عدم نقض القواعد التي قعدوها، فيهربون منها إلى التأويل في النصوص أو إنكارها.

ومن هذه الصفات التي أوّلوها وحرّفوها عن معناها صفةُ الكنف لله تعالى، وهم يزعمون أنّ تأويلهم وإنكارهم لها هو من باب التنزيه لله تعالى، وهو في الحقيقة تنقّصٌ في حقّ الباري ﷻ، بل إنّه يلزم منه إنكارُ وجوده ﷻ، وعقلا من لا صفة له لا حقيقة لوجوده أساسًا، فشبّهوا الله بالمعدوم.

قال الإمام أحمد بن حنبل -رحمه الله- حاكيًا عنهم قولهم: "وزعموا أنّ مَن وصف الله بشيءٍ ممّا وصف به نفسه في كتابه، أو حدث عنه رسوله -ﷺ- كان كافرًا، وكان من المشبهة"(١).

وقد وضع المبتدعة أصولًا بنَوْا بها معتقدهم في أسماء الله وصفاته، وبهذه الأصول فقد وقعوا بالتعطيل، والتحريف، والتأويل فيها.

---

(١) ابن حنبل، **الرد على الجهمية والزنادقة**، ص ٢٩٧.

وقد استدلّوا بهذه الطرق السابقة لإنكار أسماء الله وصفاته وتعطيلها، وقد استدلّوا بمقدّماتٍ وأقيسةٍ منطقيّةٍ وعقليّةٍ، وعارضوا بها الأدلّة النقليّة في الكتاب والسنّة، وزعموا معارضة هذه الأدلّة النقليّة لعقولهم وآرائهم، وأنّها تعارض العقل السليم، وبهذا فإنّهم قدّموا العقل على النقل، وردّوا أدلّة الكتاب والسنّة الدالّة على إثبات الأسماء الحسنى والصفات العُلى لله تعالى.

وفيما يلي أعرض موقف المخالفين لأهل السنة والجماعة في صفة الكنف على الخصوص وهو على قسمين:

**الأول: من أنكر صفة الكنف لله تعالى.**

يرى معطلة الصفات وهم الجهمية والمرجئة والمعتزلة أنه لا يجوز أن يوصف الله تعالى بما وصف به خلقه، لأن ذلك –بزعمهم–يقتضي التشبيه و التجسيم(١).

قال الإمام أحمد بن حنبل –رحمه الله–نقلا لقول جهم : "وزعم أن من وصف الله بشيء مما وصف به نفسه في كتابه، أو حدث عنه رسوله كان كافراً، وكان من المشبهة" (٢) .

وقال الشهرستاني –رحمه الله–حاكياً قول جهم:"ووافق المعتزلة في نفي الصفات الأزلية، وزاد عليهم بأشياء، منها قوله: لا يجوز أن يوصف الباري تعالى بصفة يوصف بها خلقه؛ لأن ذلك يقتضي تشبيهاً"(٣).

---

(١) الشهرستاني، **الملل والنحل**، ص ٨٦.

البغدادي،**الفرق بين الفرق**، ص ١٩٩.

(٢) ابن حنبل، **الرد على الجهمية والزنادقة**، ص٩٧.

(٣) الشهرستاني، **الملل والنحل**، ص ٨٦.

وقد سبق بيان قول المريسي في صفة الكنف وهو من الجهمية.

ومن عموم الصفات التي أنكرها المعطلة صفة الكنف لله تعالى.

**الثاني: من أوّل صفة الكنف لله تعالى.**

والمقصود هنا من أوّل عن معناها المراد في حقّ الله تعالى، فقال: "بأنه مَجَازٌ فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى"(١)، وقيل هو: "قرب المنزلة والدرجة"(٢).

وقال ابن بطال-رحمه الله-بأَنَّ الكنف "مَجَازٌ فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى، كَمَا يُقَالُ: فُلَانٌ فِي كَنَفِ فُلَانٍ؛ أَيْ فِي حِمَايَتِهِ وَكِلَاءَتِهِ"(٣)

وقالوا: إنّ المراد بالكنف في السنة هو: "أن يكون تحت رحمة الله"(٤).وفسّره بعضهم بأَنَّهُ: "عِنَايَة الله"(٥)،

ويقول ابن بطال -رحمه الله-في تأويله للكنف بأنّ المراد به هو: "قرب المنزلة والدرجة"(٦).

قال ابن فورك -رحمه الله-: "وَأما قَوْله-صلى الله عليه وسلم-: «فَيَضَع الْجَبَّار كنفه عَلَيْهِ»، فَإِنَّهُ يبيّن مَا أَشَرنَا إِلَيْهِ فِي معنى الدنو، وَإِنَّهُ على تَأْوِيل قربِ الْمنزلَة والدرجة، وَذَلِكَ أَن اللَّفْظ فِي الكنف، إِنَّمَا يسْتَعْمل على مثل هَذَا الْمَعْنى، أَلا ترى أَنّه يُقَال: أَنا

---

انظر: الدارمي، **نقض الإمام أبي سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله من التوحيد**، ٢/٧٤٧-٧٤٨.

(١) ابن بطال، **شرح صحيح البخاري**، ١٠/ ٤٨٨.

(٢) ابن بطال، **شرح صحيح البخاري**، ٩/ ٢٦٤.

(٣) ابن بطال، **شرح صحيح البخاري**، ١٠/ ٤٨٨.

(٤) المباركفوري، **تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي**، ٧/١٣٦.

(٥) ابن حجر، **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**، ١٣/٢٤٧٧.

(٦)ابن بطال، **شرح صحيح البخاري**، ٩/٢٦٤.

فِي كنف فلَانٍ وَفُلَانٌ فِي كنفي؛ إِذا أَرَادَ أَن يعرف إسباغ فَضله وَعطفه وتوفيره عَلَيْهِ. فَأَما مَا رَوَاهُ بعض الرواة: «حَتَّى يضع الْجَبَّار كتفه عَلَيْهِ» فقد ذكر جمعٌ من أهل الْعلم أَنّ ذَلِك تَصْحِيفٌ من الرَّاوِي؛ لِأَنّ الأَثْبَات قد ضبطوا هَذَا الْحَرْف على الْوَجْه الَّذِي ذكرنَا بالنُّون–أي"كنفه"–، وَإِذا كَانَ ذَلِك مضبوطًا وَالْمعْنَى الَّذِي حملنَا عَلَيْهِ مَشْهُورًا كَانَ أولى مِمَّا قَالُوا، مَعَ أَنه إِنْ صَحَّ فَإِنَّهُ يؤول إِلَى معنى مَا ذكرنَا، مَعَ أَنّه غيرُ جَارٍ فِي الْخطاب وَلَا مُسْتَعْملٍ فِي اللِّسَان مثله أَن يُقَال: وضعت كنفي عَليّ، والأثر الْحسن والكرامة كَانَ طَرِيقًا، وَيكون استعمال ذَلِك فِيهِ مجَازًا، هَذَا إِذا صَحَّ أَنّه قد ضبط ذَلِك بِالتَّاءِ على الْوَجْه الَّذِي قَالُوا، مَعَ أَنّه غير مَعْرُوفٍ وَلَا مضبوطٍ، فَاعْلَم ذكر خبر آخر مِمَّا يَقْتَضِي التَّأْوِيل ويوهم ظَاهره التَّشْبِيه. وَهُوَ من الْأَخْبَار الْمَشْهُورَة عِنْد أهل النَّقْل..."[1].

ويقول الفخر الرازي –رحمه الله–: "وأمّا قوله: "فيضع الجبار كتفه عليه": "فاتّفقوا على أنّه تصحيف، والرواة ضبطوها بالنون، ثمّ إنْ صحّت تلك الرواية فهي محمولةٌ على التقريب والغفران، والله أعلم"[2].

وفسّر المباركفوري شارح سنن الترمذي –رحمه الله–صفة الكنف بـ: "أن يكون العبد تحت رحمة الله يوم القيامة"[3].

قول المبتدعة فيما سبق بيانه بأنّ المراد بالكنف في السنّة: هو أن يكون تحت رحمة الله، أو أنّه عناية الله، وغيرها من أوجه التأويل، أو أنّه لا يصحّ أن

---

(١) ابن فورك، **مشكل الحديث وبيانه**، ١٥٦–١٥٨.

(٢) الفخر الرازي، **تأسيس التقديس**، ص ١٣٩.

(٣) المباركفوري، **تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي**، ٧/ ١٣٦.

يُوصف الله تعالى بالكنف وأنّ وصف الله به يُعدّ من باب المجاز؛ باطلٌ لما يلي:

-أنّ هذا القول منهم صرفٌ للمعنى عن ظاهره المراد، ولا يصحُّ التأويلُ بذلك، والأصلُ إمرارُ النصوص كما جاءت.

-وممّا يدلّ على بُطلان هذا التأويل: أنّ الله قد وصف نفسه بصفة الكنف على لسان رسوله في الأحاديث، فلو أنّه أراد بصفة الكنف غير المراد بها على الحقيقة لوصفه بأنّه تحت رحمة الله أو أنّه في عناية الله وصرّح بها، ولم ينتقل للفظٍ آخر مع إمكانيّة التعبير بوصف الكنف.

**قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-:** "ومن المعلوم أنّه لا يمكن لأحدٍ أن ينقل عن محمّدٍ ﷺ، ولا عن إخوانه المرسلين كموسى وعيسى صلوات الله عليهما، ما يدلّ على قول النفاة، لا نصًّا ولا ظاهرًا، بل الكتب الإلهيّة متواترةٌ عنهم والأحاديث المتواترة عنهم تدلّ على نقيض قولهم، وتوافق قولَ أهل الإثبات، وكذلك أصحاب رسول الله ﷺ والتابعون لهم بإحسانٍ وأئمة المسلمين أربابِ المذاهب المشهورة، وشيوخ المسلمين المتقدّمين، لا يمكن لأحد أن ينقل نقلًا صحيحًا عن أحدٍ منهم بما يوافق قول النفاة، بل المنقول المستفيض عنهم يوافق قولَ أهل الإثبات، فنَقلُ مثلِ هذا عن أهل الملّة خطأٌ ظاهرٌ، ولكن أهل الكلام والنظر من أهل الملة تنازعوا في هذا الأصل لما حدث في أهل الملة مذهب الجهمية نفاة الصفات، وذلك بعد المائة الأولى في أواخر عصر التابعين، ولم يكن قبل هذا يُعرف في أهل الملة مَن يقول بنفي الصفات... فلمّا حدث هذا القول،.. ولما حصل هذا أنكر أئمة السلف ذلك عليهم كما هو متواتر معروف"[1].

(١)ابن تيمية، **درء تعارض العقل والنقل** ، ٤/٢٣-٢٤.

-تقدّم سابقًا بيان المعنى المراد من صفة الكنف في حقّ الله تعالى، وأنّ معناه هو الناحية والجانب[1]،وأن من فسرها بالستر فقد فسرها بلازمها وليس المراد ما ذكره المبتدعة من المعاني السابقة.

-ورد في السنّة النبويّة ما يدلّ على وصف الله تعالى بالكنف، وأنّها من الصفات التي يُوصف بها الله ﷻ، والتي يصحّ أن تُطلق عليه، وعليه يُردُّ على مَن أوّلها أنّه يلزم من تأويلكم لها أن تكون صفةَ الكنف هي نفسها رحمة الله، أو غيرها من الصفات التي أولوها بها، وهذا محالٌ لأنّهم لم يلتزموا بذلك بأنّها صفة واحدة.

-أنّ نفيكم لصفة الكنف بحجّة أنّ إثباتها يلزم منه وصف الله بما لا يليق وهو مشابهةُ المخلوقات لا يجوز عليه تعالى وهو باطل.

-أنّ قولكم: أنّ وصف الله بصفة الكنف هو وصفٌ يليق بالمخلوق وليس بالخالق سبحانه، وحجتكم هنا غير مستقيمة، فصفةُ الرحمة التي أوّلتم بها صفة الكنف، وقلتم: أنّ ما ورد في النصوص في صفة الكنف فالمراد به الرحمة، وهو بمثل الحجّة التي استدللتم بها، فمن الممكن أن نقول: إنّ الرحمة مثل الكنف صفة لله تعالى، وبذلك تقعون فيما فررتم منه من عدم إثباتكم لصفة الكنف الله. فالواجب أن نقول بإثبات الكنف الله تعالى من غير مشابهة، كما أنّ الرحمة وغيرها من الصفات التي تثبت لله تعالى من غير مشابهة.

-أنّه يلزم من إنكار صفة الكنف لله تعالى لوازم باطلة، منها[2]:

-أنّكم لم تصرفوا النصوص التي أثبتت صفة الكنف عن ظاهرها إلّا حيث

---

(١) ابن قتيبة، **غريب الحديث**، ٥٧٢/١.

(٢) العثيمين، **القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى**، ص ٨٦.

اعتقدتم أنّ إثباتها يستلزم التشبيه أو أنّه موهمٌ للتشبيه، ولا شكّ أنّ تشبيه الله تعالى بخلقه كفرٌ، ومِن أبطل الباطل أن يُجعلَ ظاهرُ كلام الله وكلامِ رسوله تشبيهًا وكفرًا أو موهمًا لذلك.

-أنّ الله تعالى لم يبيّن لنا في كتابه -وكذلك رسولُه -ﷺ-في سنته-ما يجب على العباد اعتقاده في أسمائه وصفاته، بل جعل ذلك موكولًا للعقول، فما وافق العقل أثبتموه، وما خالفه أنكرتموه، فيكون المصدر الأول في التشريع.

-أنّ النبي-ﷺ-وأصحابه -رضي الله عنهم-كانوا مقصّرين في معرفة وتبيين ما يجب لله تعالى وما يمتنع عليه، فلم يرد عنهم ما ذكرتموه من هذه التأويلات في صفة الكنف الله تعالى، وعليه إمّا أن تصفوهم بالجهل وعدم المعرفة، أو أنّهم قصّروا في بيان العلم وكتموه عن هذه الأمة، وكلا الأمرين لا يصحّ أن يُوصف به النبي -ﷺ- وأصحابه رضي الله عنهم.

-جواز نفي ما أثبته الله لنفسه وما أثبته له رسوله الله-ﷺ-من صفة الكنف، وأنتم تقولون إنّه لا يوصف بها[1].

وبما سبق يتبيَّن لنا بطلان ما استدلّ به أهلُ البدع على إنكار صفة الكنف، وأنّ الأدلّة التي استدلّوا به إنّما هي أدلّةٌ عقليّةٌ لا تقوى على معارضة نصوص السنة النبوية الصحيحة التي أثبتت صفة الكنف الله تعالى إثباتًا يليق به ﷻ من غير تحريفٍ ولا تعطيلٍ ولا تمثيلٍ ولا تكييف.

(١) الموصلي، **مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة**، ص ١٨٠-١٨٢.

**الخاتمة**

تشتمل الخاتمة على أهمّ النتائج التي توصّلت إليها الباحثة:

-أنّ العلم بأسماء الله الحسنى وصفاته العليا يُعدُّ من أشرف العلوم وأنفعها للعباد.

-يجب الإيمان بأسماء الله وصفاته الواردة في نصوص الكتاب والسنة، من غير تحريفٍ ولا تعطيلٍ ولا تمثيلٍ ولا تكييف.

-يُثبت أهل السنة والجماعة صفةَ الكنف لله تعالى، وأنّها من الصفات الذاتية الثابتة لله تعالى فيجب الإيمان بها من غير تحريفٍ ولا تعطيلٍ ولا تمثيلٍ ولا تكييف.

-دلّت أدلّة السنّة النبويّة الصحيحة على إثبات صفة الكنف لله تعالى.

-معنى لفظ الكنف هو الناحية والجانب .

-دلّت الآثار الواردة عن أئمة السلف وعلمائهم على إثبات صفة الكنف لله تعالى ، وهذا دليلٌ على أنّ إثبات صفة الكنف لله تعالى ممّا هو ثابتٌ لديهم ولا خلاف فيه بل هو مستقرّ.

-قدَّم المبتدعة العقلَ على النقل في استدلالهم لنفي وتأويل صفة الكنف لله تعالى.

-استدلّ المبتدعة وأهل الأهواء على إنكارهم وتأويلهم بأدلّةٍ عقليّةٍ فلسفيّةٍ وما بُني على مذهبٍ باطلٍ لا صلة له بالإسلام فهو باطل.

## المصادر والمراجع

### أولًا: العربي منها:


- ا بن حنبل ، أحمد بن محمد (د.ت). **الرد على الجهمية والزنادقة**، تحقيق: صبري بن سلامة شاهين،ط١. (د. م). دار الثبات للنشر والتوزيع.

- ابن باز، عبد العزيز بن عبد الله (١٤٣٩هـ). **شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري**. اعتنى به: محمد بن أبكر القرعاني، مراجعة وتقريظ: علي بن عبد العزيز الشبل. ط١. (د. م): دار الإمام البخاري للنشر والتوزيع.
- ابن بطال، علي بن خلف (١٤٢٣هـ). **شرح صحيح البخاري لابن بطال**. تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم. ط ٢. الرياض: مكتبة الرشد.
- ابن بَطَّة، عبيد الله بن محمد (١٤١٨). **الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة**. تحقيق: رضا معطي، وآخرون. ط١. الرياض: دار الراية للنشر والتوزيع.
- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم (١٤١١ هـ). **درء تعارض العقل والنقل**. تحقيق: محمد رشاد سالم. ط ٢. الرياض: نشر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم (١٤٢٥ هـ). **مجموع الفتاوى**. جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم ﷺ. (د. ط). المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم (١٤٢٦هـ). **بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية**، تحقيق: مجموعة من المحققين. ط١. المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
- ابن حجر، أحمد بن علي (١٣٧٩هـ). **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**. (د. ط). بيروت: دار المعرفة.
- ابن حنبل، أحمد بن محمد (د. ت). **الرد على الجهمية والزنادقة**. تحقيق:

صبري بن سلامة شاهين. ط١. دار الثبات للنشر والتوزيع. (د. م).
- ابن خزيمة ، محمد بن إسحاق (١٤١٤هـ).**كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب** ﷻ. تحقيق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان ،ط٥،الرياض: مكتبة الرشد .
- ابن فورك، محمد بن الحسن (١٩٨٥م). **مشكل الحديث وبيانه**. تحقيق: موسى محمد علي. ط٢. بيروت: عالم الكتب.
- ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم (١٣٩٧هـ). **غريب الحديث**. تحقيق: د. عبد الله الجبوري، ط١. بغداد: مطبعة العاني.
- ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر (**١٤٤٠ هـ**). **روضة المحبين ونزهة المشتاقين** ، تحقيق: محمد عزير شمس.ط٤. الرياض: دار عطاءات العلم .
- ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر (١٤٤٠ هـ).**الوابل الصيب ورافع الكلم الطيب**، تحقيق: عبدالرحمن قائد.ط٥. الرياض: دار عطاءات العلم .
- ابن منده، محمد بن إسحاق (١٤٠٥). **التوحيد ومعرفة أسماء الله** ﷻ **وصفاته على الاتفاق والتفرد**، تحقيق: علي بن محمد الفقيهي.ط١. المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية.
- ابن منظور، محمد بن مكرم (١٤١٤ هـ). **لسان العرب**، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين. ط٣. بيروت: دار صادر.
- الأزهري، محمد بن أحمد (٢٠٠١م.). **تهذيب اللغة**. تحقيق: محمد عوض مرعب. ط١. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- البخاري، محمد بن إسماعيل (١٤١٤هـ). **صحيح البخاري**. تحقيق: د. مصطفى ديب البغا. ط٥. دمشق: دار ابن كثير.
- البخاري، محمد بن إسماعيل (د. ت). **خلق أفعال العباد**. تحقيق وتقديم: د. عبد الرحمن عميرة. الرياض: دار المعارف السعودية.
- البراك، عبد الرحمن بن ناصر (د.ت). **تعليقات الشيخ البراك على المخالفات العقدية في فتح الباري**،ط١. الرياض: طبعة دار طيبة.
- الدارمي، عثمان بن سعيد (١٤١٨هـ). **نقض الإمام أبي سعيد على**

**المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله من التوحيد.** تحقيق: رشيد حسن الألمعي. ط١. الرياض: مكتبة الرشد.

- الراجحي، عبد العزيز بن عبدالله(١٤٣٩هـ). **توفيق الرب المنعم بشرح صحيح الإمام مسلم** .ط١. (د. م). مركز عبد العزيز بن عبد الله الراجحي.
- الرازي، محمد بن عمر (٢٠١١م). **تأسيس التقديس.** عنى به: أنس الشرقاوي، وآخر. ط١. بيروت: دار نور الصباح.
- السقاف، علوي عبد القادر (١٤٢٦هـ). **صفات الله الواردة في الكتاب والسنة.** ط٣. الظهران: الدرر السنية للطباعة.
- الشهرستاني، محمد بن عبدالكريم(د.ت).**الملل والنحل**،(د.ط) .دمشق:مؤسسة الحلبي.
- الطبراني، سليمان بن أحمد (د. ت) .**المعجم الكبير** ، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. ط٢.القاهرة:مكتبة ابن تيمية .
- العثيمين، محمد بن صالح (د. ت). **شرح صحيح البخاري.** تحقيق: قسم التحقيق والبحث العلمي. ط١. القاهرة: المكتبة الإسلامية.
- العثيمين، محمد بن صالح بن محمد (١٤٢١هـ). **القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى.** ط٣. المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية.
- الغنيمان، عبد الله بن محمد (١٤٠٥هـ). **شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري.** ط١. المدينة المنورة: مكتبة الدار.
- الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب (١٤٢٦هـ). **القاموس المحيط.** ط٨. بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.
- القشيري، مسلم بن الحجاج (١٣٧٤هـ). **صحيح مسلم.** تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (د. ط). القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- المباركفوري، عبد الرحمن (١٤٢٦هـ). **تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي.** ضبطها وصححها: خالد عبد الغني محفوظ. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية.

- المديني، محمد بن عمر الأصبهاني (١٤٠٦ هـ). **المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث**، تحقيق: عبد الكريم العزباوي. ط١. جدة: دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع.
- الموصلي، محمد بن محمد (١٤٢٢ هـ). **مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة**، تحقيق: سيد إبراهيم. ط١. القاهرة: دار الحديث.

**ثانيًا: المواقع الالكترونية:**

http://islamport. com/k/mjl/6398/30147. htm

## Bibliography


Ibn Hanbal, Ahmad bin Muhammad (n.d.). Al-Radd ‘ala al-Jahmiyyah wa al-Zanadiqah, edited by Sabri bin Salamah Shahin, 1st ed. (n.p.): Dar al-Thabat lil-Nashr wa al-Tawzi‘.

Ibn Baz, Abdul Aziz bin Abdullah (1439 AH). Sharh Kitab al-Tawhid min Sahih al-Bukhari, supervised by Muhammad bin Abkar al-Qur‘ani, reviewed by Ali bin Abdul Aziz al-Shibl, 1st ed. (n.p.): Dar al-Imam al-Bukhari lil-Nashr wa al-Tawzi‘.

Ibn Battal, Ali bin Khalaf (1423 AH). Sharh Sahih al-Bukhari li-Ibn Battal, edited by Abu Tamim Yasir bin Ibrahim, 2nd ed. Riyadh: Maktabat al-Rushd.

Ibn Batta, Ubayd Allah bin Muhammad (1418 AH). Al-Ibanah ‘an Shari‘at al-Firqah al-Najiyah wa Mijanabat al-Firaq al-Madhmumah, edited by Rida Mu‘ti and others, 1st ed. Riyadh: Dar al-Rayah lil-Nashr wa al-Tawzi‘.

Ibn Taymiyyah, Ahmad bin Abdul Halim (1411 AH). Dar’ Ta‘arud al-‘Aql wa al-Naql, edited by Muhammad Rashad Salim, 2nd ed. Riyadh: Imam Muhammad bin Saud Islamic University Press.

Ibn Taymiyyah, Ahmad bin Abdul Halim (1425 AH). Majmu‘ al-Fatawa, compiled and arranged by Abdul Rahman bin Muhammad bin Qasim (n.p.): King Fahd Complex for the Printing of the Holy Qur’an.

Ibn Taymiyyah, Ahmad bin Abdul Halim (1426 AH). Bayan Talbis al-Jahmiyyah fi Ta’sis Bid‘ihim al-Kalamiyyah, edited by a group of scholars, 1st ed. Madinah: King Fahd Complex for the Printing of the Holy Qur’an.

Ibn Hajar, Ahmad bin Ali (1379 AH). Fath al-Bari bi Sharh Sahih al-Bukhari (n.p.): Dar al-Ma‘rifah, Beirut.

Ibn Hanbal, Ahmad bin Muhammad (n.d.). Al-Radd ‘ala al-Jahmiyyah wa al-Zanadiqah, edited by Sabri bin Salamah Shahin, 1st ed. (n.p.): Dar al-Thabat lil-Nashr wa al-Tawzi‘.

Ibn Khuzaymah, Muhammad bin Ishaq (1414 AH). Kitab al-Tawhid wa Ithbat Sifat al-Rabb ‘Azza wa Jal, edited by Abdul Aziz bin Ibrahim al-Shahwan, 5th ed. Riyadh: Maktabat al-Rushd.

Ibn Furak, Muhammad bin al-Hasan (1985). Mushkil al-Hadith wa Bayanuh, edited by Musa Muhammad Ali, 2nd ed. Beirut: Alam al-Kutub.

Ibn Qutaybah, Abdullah bin Muslim (1397 AH). Gharib al-Hadith, edited by Dr. Abdullah al-Juburi, 1st ed. Baghdad: Matba‘at al-‘Ani.

Ibn Qayyim al-Jawziyyah, Muhammad bin Abi Bakr (1440 AH). Rawdat al-Muhibbin wa Nuzhat al-Mushtaqin, edited by Muhammad Azir Shams, 4th ed. Riyadh: Dar ‘Ata’at al-‘Ilm.

Ibn Qayyim al-Jawziyyah, Muhammad bin Abi Bakr (1440 AH). Al-Wabil al-Sayyib wa Rafi‘ al-Kalim al-Tayyib, edited by Abdul Rahman Qa’id, 5th ed. Riyadh: Dar ‘Ata’at al-‘Ilm.

Ibn Mandah, Muhammad bin Ishaq (1405 AH). Kitab al-Tawhid wa Ma‘rifat Asma’ Allah ‘Azza wa Jal wa Sifatihi ‘ala al-Ittifaq wa al-Tafarrud, edited by Ali bin Muhammad al-Faqihi, 1st ed. Madinah: Islamic University.

Ibn Manzur, Muhammad bin Makram (1414 AH). Lisan al-‘Arab, with annotations by Al-Yaziji and a group of linguists, 3rd ed. Beirut: Dar Sader.

Al-Azhari, Muhammad bin Ahmad (2001). Tahdhib al-Lughah, edited by Muhammad Awad Mur‘ib, 1st ed. Beirut: Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi.

Al-Bukhari, Muhammad bin Isma‘il (1414 AH). Sahih al-Bukhari, edited by Dr. Mustafa Dib al-Bugha, 5th ed. Damascus: Dar Ibn Kathir.

Al-Bukhari, Muhammad bin Isma‘il (n.d.). Khalq Af‘al al-‘Ibad, edited and introduced by Dr. Abdul Rahman ‘Amirah. Riyadh: Dar al-Ma‘arif al-Sa‘udiyyah.

Al-Barrak, Abdul Rahman bin Nasir (n.d.). Ta‘liqat al-Sheikh al-Barrak ‘ala al-Mukhalafat al-‘Aqdiyyah fi Fath al-Bari, 1st ed. Riyadh: Dar Taybah.

Al-Darimi, Uthman bin Sa‘id (1418 AH). Naqd al-Imam Abi Sa‘id ‘ala al-Marisi al-Jahmi al-‘Anid fima Iftara ‘ala Allah min al-Tawhid, edited by Rashid Hasan al-Alma‘i, 1st ed. Riyadh: Maktabat al-Rushd.

Al-Rajhi, Abdul Aziz bin Abdullah (1439 AH). Tawfiq al-Rabb al-Mun‘im bi Sharh Sahih al-Imam Muslim, 1st ed. (n.p.): Abd al-Aziz bin Abdullah Al-Rajhi Center.

Al-Razi, Muhammad bin Umar (2011). Ta’sis al-Taqdis, supervised by Anas al-Sharqawi and others, 1st ed. Beirut: Dar Nur al-Sabah.

Al-Saqqaf, Alawi Abdul Qadir (1426 AH). Sifat Allah al-Waridah fi al-Kitab wa al-Sunnah, 3rd ed. Dhahran: Al-Durar al-Sunniyyah lil-Tiba‘ah.

Al-Shahrastani, Muhammad bin Abdul Karim (n.d.). Al-Milal wa al-Nihal (n.p.): Mu’assasat al-Halabi.

Al-Tabarani, Sulayman bin Ahmad (n.d.). Al-Mu‘jam al-Kabir, edited by Hamdi bin Abdul Majid al-Salafi, 2nd ed. Cairo: Maktabat Ibn Taymiyyah.

Al-‘Uthaymin, Muhammad bin Salih (n.d.). Sharh Sahih al-Bukhari, edited by the Department of Research and Scientific Studies, 1st ed. Cairo: Al-Maktabah al-Islamiyyah.
Al-‘Uthaymin, Muhammad bin Salih bin Muhammad (1421 AH). Al-Qawa‘id al-Muthla fi Sifat Allah wa Asma’ihi al-Husna, 3rd ed. Madinah: Islamic University.
Al-Ghunayman, Abdullah bin Muhammad (1405 AH). Sharh Kitab al-Tawhid min Sahih al-Bukhari, 1st ed. Madinah: Maktabat al-Dar.
Al-Fayruzabadi, Muhammad bin Ya‘qub (1426 AH). Al-Qamus al-Muhit, 8th ed. Beirut: Mu’assasat al-Risalah.
Al-Qushayri, Muslim bin al-Hajjaj (1374 AH). Sahih Muslim, edited by Muhammad Fouad Abdul Baqi (n.p.): Matba‘at Isa al-Babi al-Halabi wa Shurakah.
Al-Mubarakfuri, Abdul Rahman (1426 AH). Tuhfat al-Ahwadhi Sharh Sunan al-Tirmidhi, revised and corrected by Khalid Abdul Ghani Mahfuz, 1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah.
Al-Madini, Muhammad bin Umar al-Asbahani (1406 AH). Al-Majmu‘ al-Mughith fi Gharibi al-Qur’an wa al-Hadith, edited by Abdul Karim al-‘Izbawi, 1st ed. Jeddah: Dar al-Madani lil-Tiba‘ah wa al-Nashr wa al-Tawzi‘.
Al-Mawsili, Muhammad bin Muhammad (1422 AH). Mukhtasar al-Sawa‘iq al-Mursalah ‘ala al-Jahmiyyah wa al-Mu‘attilah, edited by Sayed Ibrahim, 1st ed. Cairo: Dar al-Hadith.
Electronic website: http://islamport.com/k/mjl/6398/30147.htm